

نحو حوسبة نظام الوقف في الجزائر Towards the computerization of the Waqf system in Algeria

صحراوي مقلاتي

جامعة باتنة 1 (الجزائر)

smeguella@gmail.com

تخنوني عبد العزيز

جامعة باتنة 1 (الجزائر)

abdelaiziip@hotmail.fr

إبراهيم رحموني (1)

جامعة باتنة 1، (الجزائر)

brh-chal@hotmail.com

تاريخ القبول: 20/11/ 30

تاريخ الارسال 20/10/ 01

ملخص

المختلفة للوقف دراسة نظرية بالتنسيق مع متخصصي المجال، وتوسيع تطبيق هذا المشروع في مختلف المجالات والميادين من خلال النظر في التجربة الغربية في مجال إدارة الوقف مع فتح الحول الجاد والبناء في سبيل إثراء هذا الموضوع. تقدم هذه الورقة نظرة لمشروع حوسبة مؤسسة الأوقاف في الجزائر من خلال بناء قاعدة بيانات مركزية Data Base تستنبط منها المديرية الفرعية في كل ولاية من خلال شبكة وطنية محكمة Web server وواجهة مستخدم مميزة User Interface

أهدى الإسلام البشرية مؤسستين أساسيتين لم تكن تعرفهما، أولاهما مؤسسة الزكاة وثانيهما مؤسسة الوقف. والغريب أن العالم الإسلامي اليوم، قد غيب هاتين المؤسستين عن دورهما في خدمة المجتمع، بينما أخذ العالم اليوم في أوروبا وأمريكا، سواء أكان ذلك بتخطيط أو تلقائية بهاتين المؤسستين اللتين أسهمتتا في تقدمه، بل كانتا في تقديرنا من أهم أسباب نهوضه وسيادته. في هذه الورقة سنطرح فكرة حوسبة الوقف وهي فكرة تنطلق من دراسة الجوانب

كلمات مفتاحية

الوقف، قاعدة بيانات، شبكة الانترنت، واجهة المستخدم، برنامج / تطبيق.

¹ - المؤلف المرسل

Abstract:

Islam gave humanity two basic institutions that they did not know, the first is the Zakat Foundation and the second is the Endowment Foundation. The strange thing is that the Islamic world today has forgotten these two institutions from their role in serving society, while the world today has taken over in Europe and America, whether by planning or spontaneously, these two institutions that contributed to its progress.

In this paper, we will present the idea of computerizing the endowment, which is an idea that stems from the study of the various aspects of the endowment, a theoretical study in coordination

with specialists in the field, and the expansion of the application of this project in various fields and fields by looking at the Western experience in the field of endowment management while opening a serious and constructive dialogue in order to enrich this topic.

This paper presents an overview of the Awqaf Foundation computerization project in Algeria by building a central database from which the sub-districts in each state are derived through a tight national network, Web server, and a unique user interface..

Keywords:

Endowment, database, internet, user interface, program/application.

مقدمة

الوقف في التاريخ الإسلامي له دور أساسي في التنمية كون مشريع التنمية اليوم، تدعو في كثير من أدبياتها، إلى ما يسمى بالتنمية المستدامة والتنمية المتكاملة والتنمية البشرية، وقد حقق الوقف تاريخيا ; كنموذج اجتماعي واقتصادي، هذه الأبعاد وبالتالي العودة اليوم إلى الوقف هي عودة إلى أحد مكوناتنا الأصيلة، وتبسيط الضوء على الوقف اليوم، يعني تبسيط الضوء على إمكانية ذاتية يمكن أن تقدم لنا الكثير إذا ما استفدنا منها.

من منطلق دراسة المواضيع والمشروع المتداولة في ملتقيات الوقف والبحوث المنشورة في الندوات والمكتبات الوقفية والتي تتمحور حول الجانب الفقهي، مجالات الوقف ومصارفه، مكانة الوقف وأثره في مختلف الميادين ... لاحظنا أن دراسة الموضوع دراسة علمية من خلال تسخير البحث العلمي لخدمة الوقف أو حتى دور الإعلام في توعية الجمهور ولما لا جانب الوقف في العملية التعليمية، نقاط لاتزال غامضة وإن توفرت كانت دراسة نظرية بعيدة عن التطبيق.

نقطة مهمة جعلتنا نساهم بهذه الأوراق ثمرة التلوج بين كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والإسلامية وكلية العلوم والتكنولوجيا إحساسا بالمسؤولية في سبيل بناء نموذج علمي لأفكار أدبية من خلال تطوير برنامج أو تطبيق يسهل إدارة مؤسسة الأوقاف عن طريق التنظيم المؤسس في آليات العمل الوقفي وفق ورقة العمل التي سنعرضها.

أهمية الدراسة

نعتقد أن مسألة الوعي بأهمية الوقف يتحقق من خلال نشر ثقافة الوقف، ومن خلال التعريف به في المنتديات العلمية والثقافية، وبالتالي لابد من توسيع رقعة النقاش العلمي حول الوقف في منتدياتنا وملتقياتنا. والمسألة الأخرى هي الشراكة المتينة بين القطاع الخاص والوقف، لأن القطاع الخاص يفترض أن تكون له مسؤولية اجتماعية، ومن المهم كذلك أن تسهل التشريعات والقوانين خروج وظهور قطاع وقفي قوي، وبالتالي لابد لكل من له مسؤولية قانونية أن يقدم الدعم من جانبه، خدمة للأوقاف، وأخيرا المؤسسات الوقفية مسؤولة عن بناء نماذج وقفية يمكن أن تفتح الباب للآخرين، وتحقق بها شفافية يمكن أن تشجع الآخرين للاستثمار في الأوقاف.

أهمية طرح الفكرة تتمثل في اقتراح تطبيق يسهل عملية إدارة مؤسسة الأوقاف في الجزائر عن طريق شبكة الانترنت وكنموذج مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية باتنة عن طريق واجهة مستخدم وذلك باستعمال برامج متخصصة.

أسئلة الدراسة

لقد كان الوقف – وما زال- مظهرا من مظاهر الحضرة الإسلامية في الجزائر، وانتقل

مع توسع مفهومه . إلى الجوانب الاجتماعية والعلمية والبيئية.

- فيا ترى ما هو حال الوقف في الجزائر عامة وولاية باتنة خاصة ؟

- كيف يمكن الاستفادة من التجربة الغربية في إثراء الوقف الجزائري ؟

إذا كان فقه الوقف فقها اجتهاديا في أغلب جوانبه وأحكامه، فإن ذلك يعني أن هناك حاجة دائمة إلى الاجتهاد لمواكبة التطورات والمستجدات، ويعني أيضا أن هناك إمكانية لتطوير الأوقاف لتشمل جوانب اجتماعية واقتصادية متعددة لم يكن يشملها من قبل، واستخدام أساليب مستحدثة لم تكن معروفة من قبل، وهنا يتبادر إلى أذهاننا سؤالين:

- هل يمكن أن نطور أسلوبا يواكب مستجدات مشروع الوقف ؟

- كيف يمكن أن يساهم التطبيق المطور في إدارة مؤسسة الوقف ؟

هيكل الدراسة

نظرا لأهمية الدراسة وللإجابة عن التساؤلات المطروحة آنفا كان من الضروري تقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث:

- نظرية الوقف
- نظرية البرمجة
- تجسيد الفكرة

المبحث الأول المتعلق بنظرية الوقف يجمع شتات المصطلحات والمفاهيم الكلاسيكية في مجال الوقف بأسلوب مبسط متواضع بعيدا عن التعقيدات والتضربات

الفقهية المنثورة بأسلوب فلسفي في أمهات الكتب، كما حاولنا استقاء بعض المفاهيم الجديدة في ذات المجال من صميم التجارب الإسلامية في الدول العربية كما حاولنا تخطي حدود عالمنا الضيق للاستفادة من التجربة الغربية في إدارة الوقف. وللتحكم أكثر في الدراسة رتأينا إلى إدراج تجربة مكتب الأوقاف لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية باتنة كنموذج للتطبيق الميداني.

أما المبحث المعنون بـ "نظرية الرمجة" فيلم مجمل الأفكار والطرق المرتبطة بميدان الرمجة ومختلف اللغات والتطبيقات الجاهزة التي تساعد المرمج على التصميم، واعتمدنا الشرح الوافي للبرامج التي تفيدنا في مشروعنا هذا.

في المحور الأخير من الدراسة حاولنا الجمع بين النظريتين، أي تجسيد نظرية الوقف باستعمال نظرية الرمجة للحصول على برنامج أو تطبيق يلبي الحاجة لإدارة مؤسسة الوقف.

1. نظرية الوقف

1.1. تحرير المصطلحات والمفاهيم

- الوقف Waqf

لغة: هو الحبس مطلقا سواء كان حسيا أو معنويا. 1
اصطلاحا: وهو جعل الملك منفعة مملوكة، ولو كان مملوكا بأجرة، أو جعل غلته كراهم، لمستحق، بصيغة، مدة ما يراه المحبس. 2

- هبة / منحة Endowment

مفهومه هو: التبرع من فرد أو مؤسسة بالأموال أو الممتلكات أو أي مصدر دائم للدخل الذي يستخدم لصالح جمعية خيرية أو كلية أو مستشفى أو أي مؤسسة أخرى. 3
وفي تعريف آخر: عبارة عن اعتماد يحتفظ به إلى الأبد وتوجيه الربح الناتج عنه لصالح أعمال خيرية. 4

- Trust ثقة - صندوق استثماري - مال أمانة- دمج شركتين متماثلتي النشاط بقصد الاحتكار 5

أما مفهوم الترس في معناه المتصل بالوقف فهو: عمل يتعلق بمال عقل أو منقول يقوم مالكة بنقل السيطرة القانونية عليه إلى الأمين الذي يباشر سلطاته بإدارة واستثمار المال لحساب المستفيدين الذين حددهم المالك.

- مؤسسة Foundation

في إطلاقها العام كيان تنظيمي لممارسة الأعمال سواء كانت تجارية أو حكومية أو تعليمية أو خيرية، ك ولكن في المعنى الخاص تطلق على المؤسسة الخيرية حيث جاء في تعريفها باختصار:

المؤسسة: كيان تنظيمي قائم على الوقف لدعم المؤسسات الخيرية. 7

1.2. الوقف ودوره في المجتمعات

- دور الوقف في الحياة الاجتماعية

لوقف دور في رعاية الفقراء والمساكين وابن السبيل والأيتام والأرامل والمنقطعين وأرباب العاهات، وإنشاء أجور لرعاية الشيوخ والضعفاء من الفقراء.

- دور الوقف في الحياة الثقافية

اسندت المدارس الأهلية قبل مؤسسات التعليم إلى الأوقاف وخصصت ريع الأوقاف للعلماء والفقهاء لتدريس الفقه والحديث وسائر العلوم، حيث كان مئات الطلاب يحلقون حول أساتذتهم الذين يلقتونهم أنواع المعارف من فوق الكراسي.

- الوقف والبحث العلمي

ملرس الوقف دور الاهتمام بالبحث العلمي ووجد أن معظم المشروعات - العلمية - التي أنشئت بدعم أموال الأوقاف استمرت في أداء رسالتها ودورها دون الوقف.

- التعليم الطبي

امتد اهتمام الواقفين من الخلفاء والسلاطين والأثرياء إلى تأسيس المستشفيات الموقوفة بالإضافة إلى تدريس طلبة الطب ورعاية شؤونهم.

- المساجد ودور العبادات

كان الوقف الإسلامي ولا يزال المصدر الأول والرئيسي لبناء المساجد، وقد كان يقف على كل مسجد ما يقوم عليه من أراضي ومحلات ودور يلحق في وقف المساجد كل ما يعين المصلين على أداء فروضهم. 8

أما عن دور الوقف في العالم الغربي ونظرا لانتشاره على نطاق واسع وبحجم كبير فإنه يؤدي دوراً كبيراً في الحياة، بدليل وجود العديد من المنظمات غير الحكومية Non-government organization أو المنظمات غير الهادفة للربح organization Nonprofit 9 والتي تنقسم:

- المنظمات الخيرية، وهي التي تقدم خدماتها إلى الجماهير إما مباشرة أو من خلال الجمعيات الأهلية من أجل تحقيق الرفاهية والرعاية الاجتماعية للطبقات الفقيرة.
- المنظمات الاجتماعية لخدمة أعضائها مثل النوادي والنقابات والغرف التجارية، وتعتمد في مواردها على مساهمات الأعضاء فيها والذين يستفيدون من خدماتها.
- مؤسسات تعليمية أو صحية تقدم خدماتها بأجر وتعتمد في مواردها بجانب ما تحصله مقابل خدماتها على المساهمات التطوعية من المواطنين وأشهر هذه المؤسسات الجامعات والمستشفيات. 10

1.3. النماذج المعاصرة للوقف

1.3.1. أولا - الوقف لدى الغرب

للتدليل على أهمية الوقف وواقعه الكبير في العالم الغربي نورد بعض الأرقام التالية:

- في قائمة أغنى المؤسسات الخيرية الخاصة في العالم التي تقوم من الأصل على وقف أحد الأثرياء ماله وإنشاء مؤسسة خيرية باسمه نجد أن حجم الوقف فيها عام 2005م، بلغ حوالي 177.7 مليار دولار أقلها 17.8 مليار دولار لمؤسستين من الدنمرك، 31.3 مليار دولار لمؤسستين من السويد، 16 مليار دولار لمؤسسة من إنجلترا، 112.4 لأربع عشرة مؤسسة من الولايات المتحدة الأمريكية على رأسها مؤسسة بيل جيتس الخيرية التي تبلغ أموالها 26.8 مليار دولار.

- يعتبر الوقف أحد الموارد الهامة لكثير من الجامعات في الغرب، وبالنظر إلى حجم الوقف في بعض الجامعات الأمريكية وعددها 50 جامعة نجد أن مال الوقف فيها يبلغ عام 2004م 132 مليار دولار - وهو بالقطع أكبر من مال الوقف في جميع البلاد الإسلامية - ويأتي على رأسها جامعة هارفرد (أول جامعة في العالم من حيث الترتيب) بوقف قدره 22.6 مليار دولار وأقل وقف في جامعة ميشجان يبلغ 1.049 مليار دولار 12

- ويزداد الوعي لدى المواطنين في الغرب بأهمية الإسهام في العمل الخيري إذ تدل الإحصاءات في الولايات المتحدة الأمريكية على أن مساهمة الأفراد في التبرعات الخيرية عام 2004م بلغ 190 مليار دولار، ويظهر مدى انتشار الوعي في أن حوالي 70% إلى 80% من الأمريكيين يساهمون في الأعمال الخيرية ويبلغ متوسط تبرع المواطن الواحد 2.3% من

دخله حيث يدفع المواطن ذو الدخل المرتفع 3.1% والمواطن ذو الدخل المنخفض 1% من دخولهم للأعمال الخيرية 13

- يتميز الصرف في المؤسسات الخيرية الغربية بأنه منظم ويساهم في تحقيق الرفاهية وإعانة الفقراء والمحرومين، ويتم الصرف على جميع الأغراض مع تفاوت نسبها بحسب أهميتها، فمن التبرعات الجارية حصلت المنظمات الدينية على أكبر نسبة من التبرعات الخيرية الجارية 35.5%، تأتي بعدها المؤسسات التعليمية بنسبة 13.6%، والمنظمات التي تعمل في مجال الخدمات الإنسانية 7%، أما من المؤسسات المانحة فحلز التعليم على أكبر نسبة 24.5% والخدمات الإنسانية 25.6%.

- ويتم الصرف إما إلى الأفراد مباشرة في حالة المنظمات الخيرية العامة، أو بإعطاء منح بمبالغ كبيرة من المؤسسات الخيرية الخاصة إلى منظمات وجمعيات خيرية أخرى.

النسبة إلى المجموع %	القيمة	مجال الاستفادة
35.5	88.30	الدين
13.6	33.84	التعليم
9.7	24	المؤسسات الخيرية
8.8	19.80	الصحة
7.7	19.17	الخدمات الإنسانية
5.6	13.99	الفنون والثقافة والانسانيات
5.2	12.96	النفع العام والاجتماعي
3.1	7.61	البيئة والحيوان
2.1	5.34	الشؤون الدولية
8.6	21.36	معونات غير مصنفة

14 التمويل الخيري في أمريكا حسب مجال الاستفادة لسنة 2005

والملاحظ من خلال الجدول أن الإنفاق الخيري في الولايات المتحدة الأمريكية يتميز بتنوع مصادره، وأن أبرز المساهمين فيه الأفراد، وهذا لارتفاع درجة الإحساس بضرورة التكافل الاجتماعي داخل هذا المجتمع الليبرالي، ثم إن النشاطات الخيرية إن لم يتكفل بها المجتمع نفسه فإن الدولة لا تميل إلى توليها، وهذه ميزة الأنظمة الرأسمالية. وتعد التجربة البريطانية هي من أهم التجارب الغربية في مجال الأوقاف الخيرية، بعد الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال تجربة "وقفيات المجتمع" وهي "منظمة عاملة في مجال المال وتقديم المنح، وملزمة بإنشاء أوقاف دائمة، وتعمل في منطقة جغرافية معينة "

المصدر	1990%	1991-1992 %
الشركات	29	37,8
وقفيات	9	15
أفراد	6	13,5
رسمي	56	14 ,2
أخرى بما فيها المناسبات والفوائد	-	19,5
المجموع	100	100

جدول يمثل الأموال المجموعة لوقفيات المجتمع لسنة 1991-1992

1.3.2. ثانيا - الوقف عند الدول العربية الإسلامية

يزخر العالم العربي والإسلامي بتجارب عدة في مجال العمل الوقفي المؤسسي، إلا أن هذه التجارب تتفاوت من حيث مدى نجاح عدد من التجارب البارزة، وتعرثر العديد من التجارب الأخرى. 15

1.3.2.1. التجربة الكويتية

من بين دول الخليج التي برز فيها العمل الوقفي المنظم والمؤسس دولة الكويت التي نشطت من خلالها الأمانة العامة للأوقاف، وكانت النموذج العربي في مجال الأوقاف.

تعتبر الصناديق الوقفية صيغة معاصرة حاولت من خلالها الأمانة العامة للأوقاف أن تلبي حاجات متخصصة للمجتمع، فكلما دعت الضرورة إلى إنشاء صندوق وقفي متخصص بادرت الأمانة العامة إلى ذلك، وهذا يعتبر من مزايا المرونة التي تتمتع بها الأمانة في مجال نشاطها الوقفي.

إن فكرة تعدد الصناديق الوقفية وتخصصها أمر إيجابي، بغية التحكم في إدالتها كانت كما يلي:

- الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه.
- الصندوق الوقفي لرعاية المساجد.
- الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية.
- الصندوق الوقفي للتنمية الصحية. 16

العدد	طبيعة الملك الوقفي
23	أراض وقفية
58	دكاكين
13	مراكز تسوق

جدول الأملاك الوقفية بإمارة الشارقة إلى فبراير 2003

إن التجربة الإسلامية في مجال الأوقاف تميزت ببروز النموذج الكويتي كأحسن تجربة رائدة في العالم الإسلامي، ويمكن استغلال مزاياها لتعميمها على الدول العربية الإسلامية التي عازمت على تطوير قطاع الأوقاف. 17

1.3.2.2 التجربة الجزائرية

تعرضت الأوقاف الجزائرية للنهب والسلب من جانب المستعمر الفرنسي بعد أن عرفت أرقى مستويات أدائها في العهد العثماني، فقد كانت تهتم بالجوانب الدينية، والعلمية، والثقافية، وحتى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، ما أعطى نوعاً من الاستقلالية للمجتمع الجزائري.

وحتى بعد الاستقلال استمر إهمال الأوقاف لسنوات، إلى أن جاءت فترة التسعينات وبداية القرن الواحد والعشرين لتعيد الاعتبار إلى الأوقاف التي ضاعت لمدة طويلة حيث صدرت قوانين تحمي الأملاك الوقفية وقوانين تنظم إدارتها. 18

نوع الوقف	المحلات التجارية	المساجد	مرشات	حمامات	سكنات	أراضي	بساتين	مكاتب إدارية	منبع مائي معدني
العدد	1417	13552	349	12	3574	1307	148	04	01

جدول يبين الأملاك الوقفية لسنة 2010 19

نوع الملك الوقفي	سكنات	محلات تجارية
حالة جيدة	05	02
حالة متوسطة	09	
حالة سيئة	03	
المجموع	17	02

جدول يبين الأملاك الوقفية غير المستغلة (شاغرة)

نوع الملك الوقفي	سكنات	مرشات	محلات تجارية
حالة جيدة	20	05	08
حالة متوسطة	79	02	
حالة سيئة	29		
المجموع	128	07	08

جدول يبين الأملاك الوقفية المستغلة بغير ايجار

إن طبيعة الأملاك الوقفية في الجزائر محدودة جدا ولا تتمتع بالتنوع اللازم الذي يمكنها من خدمة المجتمع بشكل راق.

1.3.2.3. صيغ استثمار الأوقاف في القانون الجزائري:

حسب قانون 07/01 بما يتعلق بالاستثمار الوقفي كما يلي:

- - مصادر التمويل الاستثماري
- أوضحت المادة الرابعة أن مصادر التمويل هي:
- التمويل الذاتي: من أموال الأوقاف ذاتها (صندوق الأوقاف)
- التمويل الوطني: مصادر التمويل الحكومية، المؤسسات، الجماعات المحلية...
- التمويل الخرجي: الهيئات المالية الدولية، أو حتى التمويلات الخاصة (الجالية...)
- - صيغ تمويل العقارات الوقفية الزراعية:
- وهذه الأوقاف هي أراض أو أشجار، حيث تستمر وتنمى وفق الصيغ التالية:
- عقد المزارعة: هو إعطاء الأرض الوقفية لمزارع يستغلها مقابل حصة من المحصول يتفق عليها عند إبرام العقد.
- عقد المساقاة: إعطاء الشجر الموقوف لمن يصلحه مقابل جزء من الثمر.
- - الأراضي الوقفية العطلية:
- عقد الحكر: هو تخصيص جزء من الأراضي العاطلة للبناء أو للغرس مدة معينة مقابل دفع مبالغ يقارب قيمة الأرض الموقوفة وقت إبرام العقد، مع التزام المستثمر بدفع إيجار سنوي يحدد في العقد مقابل حقه في الانتفاع بهذه الأرض كما أعطته الحق في توريث حقه هذا خلال مدة العقد.

- عقد المرصد: هو أن يسمح لمستأجر الأرض بالبناء فوقها مقابل استغلال إيرادات البناء، وله حق التنزل عنه باتفاق مسبق طويلة مدة استهلاك قيمة الإيجار.
- عقد المقاول: سواء كان الثمن حاضرا كلياً أو جزئياً.
- عقد المقايضة: الذي يتم بموجبه استبدال جزء من البناء بجزء من الأرض.
- عقد الترميم (التعمير): يخص العقارات الوقفية المبنية المعرضة للخراب، حيث يدفع المستأجر بموجب هذا العقد ما يقرب قيمة الترميم أو التعمير مع خصمها من مبلغ الإيجار مستقبلاً.
- القرض الحسن

إقراض المحتاجين قرض حاجتهم على أن يعيدوه في أجل متفق عليه.

▪ الودائع ذات المنافع الوقفية

وهي تلك التي تمكن صاحب مبلغ من المال ليس في حاجة إليه لفترة معينة من تسليمه للسلطة المكلفة بالأوقاف في شكل ودیعة (وقفية) يسترجعها متى شاء، على أن تقوم إدارة الأوقاف بتوظيف هذه الودیعة مع ما لديها من أوقاف.

▪ - المضاربة الوقفية

وهي صیغة يتم من خلالها استعمال بعض ريع الأوقاف في التعامل المصرفي والتجاري من جانب إدارة الأوقاف. 20

1.3.2.4 مجالات اتفاق إيرادات الأملاك الوقفية في الجزائر

حددت المدة 33 (من المرسوم التنفيذي رقم 98-381 المؤرخ في 12 شعبان عام 1419 هـ الموافق 1 ديسمبر 1998م المحدد لشروط إدارة الأملاك الوقفية وتسييرها وحمايتها وكيفية ذلك) المجالات التي تنفق فيها إيرادات الأملاك الوقفية كخدمة القرآن الكريم- رعاية المساجد- الرعاية الصحية- رعاية الأسرة- رعاية الفقراء والمحتاجين- التضامن الوطني- التنمية العلمية- قضايا الفكر والثقافة

1.3.3 بطاقة فنية حول وضعية الأوقاف في ولاية باتنة

1.3.3.1 المساجد:

تم استقاء هذه المعلومات من - مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية باتنة.

مساجد عاملة غير تامة	90
مساجد مغلقة	28
في طور الإنجاز	119
محلي	15
محلي جامع	415
وطني	07
وطني مركزي	01
أثري	04
المجموع لإجمالي المساجد	679

1.3.3.2. المدارس القرآنية:

المتعلمين في إطار محو الأمية	28
المجموع العام للتلاميذ	119
المجموع العام للأقسام	15
مدارس في طور الإنجاز	415
أقسام قرآنية	07
مدارس قرآنية منفصلة عن المساجد	01
مدارس قرآنية متصلة بالمساجد	04
المجموع الإجمالي	679

1.3.3.3. الزوايا:

عدد الطلبة المتخرجون	إناث	/
	ذكور	340
عدد الأقسام	03	
العدد	08	

1.4. إدارة الوقف

تبدأ إدارة الوقف الإسلامي فقها من الواقف الذي يقدم مال الوقف وله حق وضع الشروط التي يراها لإدارة الوقف من حيث تحديد الغرض أو جهة الصرف وسائر التصرفات فيما يعرف بالشروط العشرة ولتأكد حق النظرة (الإدارة العليا) الذي له أن يباشرها بنفسه أو يحدد أحداً غيره لتوليها، أما الإدارة التنفيذية من استثمار وتحصيل وصرف فيقوم بها بنفسه إن قدر على ذلك أو يولى غيره من المتخصصين.

1.4.1. الأوقاف خراج المساجد:

الأوقاف للمجموع العام خراج	سكنات	محلات	مرشات	أراضي فلاحية	أراضي بيضاء	حمام	كنائس
389	172	100	107	03	03	01	03
مستغلة بإيجار	91	78	68	01	01	/	01
الحصيلة السنوية	12.635.155.00 دج						

أما في النظم الغربية فيختلف الأمر بحسب نوع المؤسسة القائمة على إدارة الوقف، ففي المؤسسات الخيرية الخاصة يتولى الوقف أو ورثته الإدارة العليا ممثلا في رئيس مجلس الإدارة بمعاونة مجلس إدارة، أما بالنسبة للمؤسسات الخيرية العامة التي تعتمد في مواردها على الجماهير فإن الوقف منهم يحدد الشروط وتحترم وتتولى المؤسسة الإدارة العليا للأوقاف 22

1.4.2. تسير الأوقاف في الجزائر

سيرت الأوقاف في الجزائر ولفترة طويلة تسيرا ذاتيا، إذ يشرف عليها شخص معين إما من طرف الوقف أو بموجب حكم قضائي، إلا أنها نظرا لأهميتها ودورها الفعال فقد وضع المشروع الجزائري الإطار القانوني التنظيمي لإدارتها والإشراف عليها.

- التسيير المباشر. ناظر الوقف : خولت المادة 12 من المرسوم التنفيذي 381/98 المؤرخ في 1998 /12/01 الحق في إدارة الأملاك الوقفية والإشراف عليها شخص يسمى ناظر الوقف، والتي نصت على: تسند رعاية التسيير المباشر للملك الوقفي إلى ناظر الملك الوقفي في إطار أحكام القانون رقم 10/91 المؤرخ في 1991 /04/27.
- التسيير المركزي للأملاك الوقفية: في إطار تسيير الوقف على الصعيد المركزي، فقد أحدث المشروع أجهزة مركزية تتجسد في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الممثلة في شخص وزيرها المكلف بالأوقاف وكذا اللجنة الوطنية للأوقاف.
- التسيير المحلي للأملاك الوقفية في الجزائر: بموجب المرسوم التنفيذي رقم 91/83 المؤرخ في 1991/03/23 المتضمن إنشاء نظرات الشؤون الدينية والأوقاف تسند لها تسيير الأوقاف بموجب المادة 10 من المرسوم 381/98 المؤرخ في 1998/12/01 التي تنص على: تسهر نظرة الشؤون الدينية والأوقاف في الولاية على تسيير الأملاك الوقفية وحمايتها والبحث عنها وجردها وتوثيقها إداريا طبقا للتنظيم المعمول به 23.

2. نظرية البرمجة

الحاسوب هو جهاز إلكتروني قابل للبرمجة وله القدرة على استقبال البيانات ومعالجتها وإخراج نتائج عملية المعالجة، ويؤدي الحاسوب دوره هذا بتناغم تام بين المعدات (Hardware) والبرمجيات (Software). وفي هذا المحور سيتم التركيز على جانب

البرمجيات Software وهي تطبيقات مبرمجة بلغات الحاسوب المختلفة وتمثل حلقة الاتصال بين الجهل والمستخدم، و بدون البرمجيات يتعذر على المستخدم العادي التعامل مع أجهزة الكمبيوتر. ولقد تطورت البرمجيات بشكل متزامن تقريبا مع المعدات لزيادة فاعلية وانتشار استخدام الحاسوب الشخصي في مختلف المجالات. ويمكن النظر إلى جانب البرمجيات في الحاسوب على أنه يتكون من لغات البرمجة، ونظم التشغيل والبرامج والتطبيقات.

2.1. لغات البرمجة:

الجميع يتساءل عن أفضل لغة برمجة للبدء في العمل؟.. لكن الحقيقة أن هذا السؤال مضيق للوقت، ولا توجد إجابة جيدة مناسبة.. وللبدء في استخدام لغات البرمجة يجب أولاً أن نتساءل ما هي اللغة الأنسب التي تلي احتياجاتنا؟

لغات البرمجة عديدة وليس هناك لغة قديمة أو حديثة، الجداول الموالية تبين أهم لغات البرمجة تطورها، مزاياها، مميزاتها، مع تعريف بسيط وأهم مجالات تطبيق كل لغة.

24

اللغة 1 - HTML

HTML (Hypertext Morkup Language) اخترعت في عام 1990م من قبل عالم يسمى تيم بيرنرز لي، الهدف من هذه اللغة هو تبسيط عملية وصول العلماء في جامعات مختلفة إلى البحوث التي ينشرونها، المشروع نجح بشكل لم يتصوره تيم بيرنرز لي، باختراعه HTML قام تيم بوضع أساس شبكة الويب كما اليوم.

HTML هي لغة تسمح بعرض المعلومات على شبكة إنترنت، وأي صفحة في الشبكة ماهي إلا ترجمة المتصفح لأوامر HTML.

إن أوامر HTML تمكن المستخدم من تنفيذ عدد من العمليات على صفحات الويب منها:

- تحديد حجم النص وطريقة عرضه.
- إنشاء الروابط مع الوثائق والمستندات الأخرى.
- إنشاء نماذج تفاعلية مع الصفحة.
- توفير الدعم للوسائط المتعددة كالفيديو والصوت والصورة.

اللغة 2	Perl
التعريف	Practical Extraction and Report Language ظهرت على يد Larry Wall سنة 1986
مجالات التطبيق	برامج الويب - ادارة الانظمة - ادارة قواعد البيانات - معالجة الملفات النصية - برمجة الجرافيكس

اللغة 3	Java
التعريف	هي امتداد للغة Oak ظهرت في بداية التسعينات من قبل شركة Sun Microsystems وهي لغة سهلة الاستعمال والتنقل
مجالات التطبيق	تطبيقات الويب - برامج سطح المكتب - برامج الشبكات برامج الجوالات - تطوير الالعاب

اللغة 4	C
التعريف	قام Dennis Ritchie من Bell Labs في سنة 1972 بتطوير لغة C وهي تبنى وتقتبس كثيرا من سابقتها B وسابقات لغة بي مثل CPl و BCPL
مجالات التطبيق	أنظمة التشغيل - برامج يونكس - برمجة الألعاب

اللغة 5	Modula
التعريف	بعد تجارب و دراسات على يد Niklaus Wirth انشا لغة مودولا التي لم تصدر بشكل رسمي وانتشرت هذه اللغة سنة 1980
مجالات التطبيق	برمجة الأنظمة - البرمجة المتزامنة - برمجة الأنظمة المضمنة (المدمجة) هندسة البرامج التعليم - البرمجة الصوتية

اللغة 6	Ruby
التعريف	فكرة Yukihiro Matsumoto في سنة 1993 لتطوير لغة برمجة تتفوق على بيرل في القوة و أكثر كائنية من بايثون وهي تجمع بين الوظيفة والأمرية
مجالات التطبيق	برمجة تطبيقات الويب باستخدام Ruby on Rails كما تستخدم في التجسيم ثلاثي الأبعاد والمحاكاة وإدارة النظم

اللغة 7	Pascal
التعريف	طورت من قبل Niklaus Wirth وهو عضو الفدرالية لمعالجة النصوص
مجالات التطبيق	تعليم البرمجة الشيئية مثل C++ وجافا و سمول توك وقد طور برنامج Skype الشهير بها

اللغة 8	Visual basic
التعريف	صدر عام 1991 قدم طريقة السحب والافلات لتصميم واجهات المستخدم
مجالات التطبيق	برامج الويندوز سواء الكبيرة أو الصغيرة

اللغة 9	Javascript
التعريف	طورت بواسطة براندين ايك Brenden Eich من شركة Netscape
مجالات التطبيق	مواقع الويب -Apple Dashboard Widgets- Google desktop -Microsoft Gadgets Yahoo Widgets Gadgets - أودي اكروبات وفوتوشوب ودريم ويفر وأوبن أوفس

ومؤخرا بدأت تنافس لغات مثل PHP للبرمجة من جهة الخوادم Node.js من خلال Server Side	
--	--

اللغة 10	C++
التعريف	بدأ Bjarne Stroustrup العمل على مشروع "C with classes" في سنة 1979 وذلك بعد ان جاءته فكرة عمل لغة برمجة جديدة
مجالات التطبيق	تستخدم في المشرع العملاقة برامج شركة أودبي من فوتوشوب واكروبات و اليستريتور وإنديزاين برنامج التصميم الثلاثي الأبعاد العملاق "مايا" برنامج أوتوكاد نظام الهواتف سيمبيان الواجهة الرسومية الأنيقة KDE والعديد من الألعاب

اللغة 11	Eiffel
التعريف	من إنشاء Bertrand Meyer ومن تطوير شركته "هندسة البرامج التفاعلية" بدأ العمل عليها سنة 1985 وكان أول ظهور لها سنة 1986
مجالات التطبيق	أنظمة الاتصالات - التدريس الأكاديمي - النمذجة الأولية السريعة البرامج التجريبية - برمجة الألعاب - البرامج الطبية - برامج الطيران

اللغة 12	PHP
التعريف	أسست على يد Rasmus Lerdorf في سنة 1990
مجالات التطبيق	تطوير مواقع وتطبيقات الويب إنشاء برامج ذات واجهة رسومية خاصة بسطح المكتب

اللغة 13	COBOL
التعريف	هي من أوائل لغات البرمجة عالية المستوى هي اختصار لجملة Common Business-Oriented Language وقد طورت سنة 1959
مجالات التطبيق	تستخدم كثيرا في الشركات كنظام شامل خاصة في تتبع المصادر والمخرج وغير ذلك

اللغة 14	Fortran
التعريف	وهي من أقدم لغات البرمجة طورت على يد مجموعة من المبرمجين في IBM بقيادة John Backus أول ظهور لها كان سنة 1957
مجالات التطبيق	برامج معالجة المعادلات الرياضية البرامج الرياضية والعلمية والإحصائية والهندسية

2.2. التطبيقات

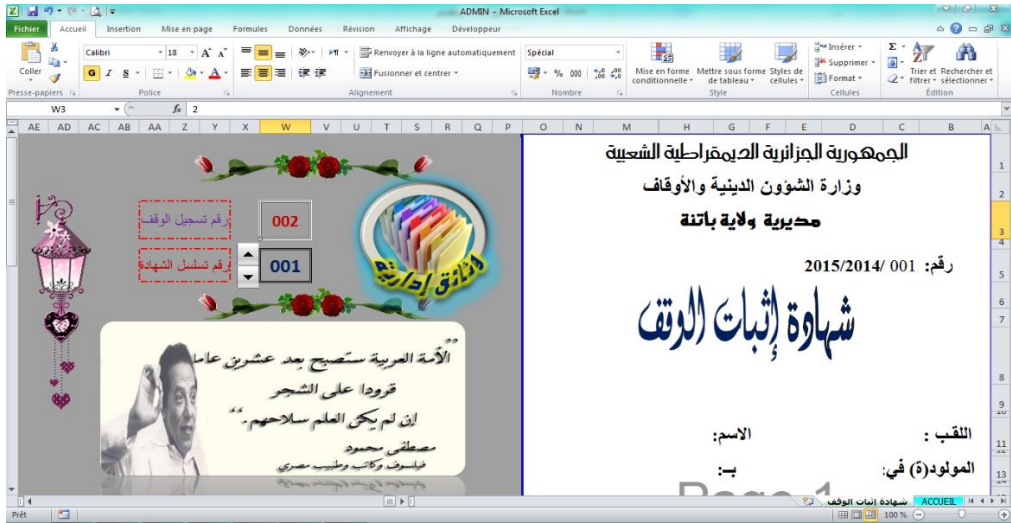
تعد التطبيقات أهم البرامج الجاهزة الموجهة لخدمة المستخدمين في تنفيذ أعمال محددة، وبخيارات متعددة، مثل معالجة النصوص وتصميم المواقع وتنفيذ العمليات الإحصائية.. وسنذكر على مجموعة التطبيقات التي تصدرها شركة ميكروسوفت، ضمن مجموعة معروفة باسم (Microsoft Office)

نظام Excel

Excel هو برنامج جداول بيانات (تنظم فيه البيانات داخل أعمدة وصفوف) تم تصميمه لغرض تحليل الأعداد والبيانات، (وصمم أساسا لأغراض المحاسبة والمالية)، وذلك ليحل محل الآلة الحاسبة وصفحات الدفاتر المحاسبية المجدولة بما يسهل التعامل مع الأعداد والمعادلات والنصوص، مع تمكين المستخدم من تقديم عمله بصورة منسقة ومنمقة.

أما عن أهداف البرنامج فيمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- 1- إنشاء الجداول الحسابية Tables
- 2- إجراء المعادلات على الجداول الحسابية Formulas
- 3- تمثيل الأرقام و البيانات على شكل رسومات بيانية Charts
- 4- الاستفادة من الجداول لتشكيل قاعدة بيانات Database وبالتالي الحصول على نظام معلومات.



3. تجسيد الفكرة

وجهة نظرنا، ربما تكون نابعة من صميم التخصص العلمي، قائمة على الجانب العملي التطبيقي لكن بطبيعة الحال الاعتماد على الجانب النظري في الدراسة وليس الاكتفاء بذلك، فنهاية الدراسة النظرية المعمقة هي بداية الدراسة التطبيقية الميدانية.

من هذا المنطلق، حاولنا في مشروعنا هذا المزاوجة بين نظرية الوقف Theory of Waqf التي أجمعنا فيها كل المصطلحات وثبتنا المتغيرات Variables المتعلقة بالموضوع وبين نظرية البرمجة Theory of programming التي تعتبر ركيزة مساعدة Help Manuel ل طرح فكرة إنشاء وتصميم برنامج يلبي حاجة مؤسسة الوقف في الجزائر لحوسبة القطاع. أن يقوم أي مبرمج ببناء برنامج كامل لا نقص ولا خلل فيه فكرة خاطئة حتى تلك التي تقوم عليها شركات تضخ عليها الأموال الطائلة، لكن ما نقصده هو بناء تطبيق متكامل يؤدي مجموعة من الوظائف المختلفة المبرمجة بمهارات مختلفة والمؤطرة في إطار واحد سهل الاستخدام. ويمكن إجمال خطوات إنجز البرامج والتطبيقات الجاهزة في ما يلي:

- تحديد فكرة البرنامج
- التخطيط للبرنامج
- تحديد الأدوات
- رسم الواجهة الرسومية
- ربط الواجهة الرسومية بالأكواد الحقيقية
- كتابة الكود الحقيقي
- التعامل مع الأخطاء والاستثناءات
- مرحلة التحزيم

وفي ورقتنا هذه قلنا بأننا سنعرض فكرة تنطلق من مبدأ جمع الأفكار في مجال الأوقاف بالتنسيق مع المتخصصين في الميدان، ونظرا لضيق الوقت والحاجة إلى استشارة واسعة وتضافر الجهود ارتأينا إلى تحديد العمل في النقاط الأربعة الأولى بدءا بحصر وتوضيح الفكرة ثم نمذجة الأفكار المطروحة في قالب علمي يسهل رسم الواجهة الرسومية بعد تحديد الأدوات والبرامج المخصصة لكل مرحلة.

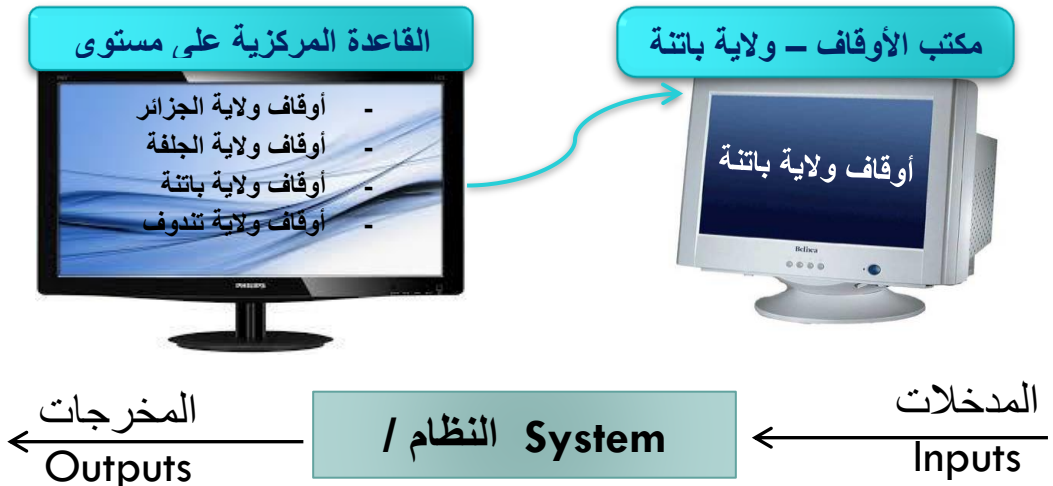
3.1. تحديد فكرة البرنامج

من اللامعقول أن نبرمج دون أن نعرف ماذا نريد بالضبط، وما هو الهدف الذي نرجوه، لذا وجب علينا بداية أن نحدد المراد من هذا البرنامج وطبيعته ألا وهو: "برنامج إدارة مؤسسة الوقف في الجزائر". ونكرر أن هذه الورقة تعرض جملة أفكار ممهدة لبرنامج مستقبلي متكامل نأمل أن تكون لبنته هذا المقترح الذي خططنا حصره في الأفكار التالية:

- بناء قاعدة بيانات مركزية Central Data Base على مستوى الوزارة وبالتحديد الإدارة الوصية تضم كل الأملاك الوقفية على المستوى الوطني، وهذه الخطوة تحتاج إلى دراسة جدية معمقة ومفصلة لإحصاء وجرد كل الممتلكات الوقفية على مستوى كل ولاية ليتم صب البيانات في القاعدة الرئيسية.

- في الدور الثاني على مستوى المديرية في كل ولاية يتم ربطها وعن طريق شبكة الأنترنت الداخلية Intranet بقاعدة البيانات المركزية ويتم الدخول إليها بحساب سري للمستخدمين Count user مع خاصية إضافة الأوقاف المستجدة من طرف المكاتب الفرعية التي تستنبط في النهاية أوقافها من القاعدة المركزية، وحتى تكون الفكرة واضحة إلى غاية هذا الدور، يمكن القول بأنه من الضروري أن يقوم كل مكتب بجرد الممتلكات الوقفية على مستوى الولاية وتحميل البيانات إلى القاعدة المركزية التي تحوي كل الممتلكات على المستوى الوطني ليتم بعد ذلك في عملية عكسية صب الأملاك الوقفية لكل ولاية في حسابها الخاص، وهذا يعني أن المسؤول في الوزارة يمكن أن يدير جميع الأوقاف على المستوى الوطني لكن المسؤول الفرعي على مستوى المكاتب الولائية لا يمكنه إدارة سوى أوقاف ولايته.

- في خطوة تطبيقية ميدانية وبالتنسيق مع مكتب الأوقاف بمديرية الشؤون الدينية لولاية باتنة وبالاتماد على البيانات المقدمة حول نشاط المكتب فيما يخص الجانب الإداري والتنظيمي يمكننا ملء قاعدة البيانات وحوسبة بعض الوثائق الإدارية كعينة تجريبية.



3.2. التخطيط للبرنامج

التخطيط المسبق للميزات والاختيارات المطلوبة تقلل من الحاجة إلى التعديل فيما بعد، و في حالة ما إن كان البرنامج بسيطاً فلا حاجة لإضاعة الوقت مع هذه الخطوة. التخطيط باستعمال القلم والمفكرة طريقة مفضلة لبعض المبرمجين في حالة برنامج بسيط أو متوسط الحجم لكن لا بأس باستعمال برنامج UML لتخطيط جداول قواعد البيانات وطريقة اتصالها وسير البرنامج أو عن طريق الخوارزميات، لكن في حالتنا هذه سنحاول تمثيل أفكارنا بنظام العلب السوداء كما في المخطط القاعدي التالي:

إن كل مصطلحات الوقف التي ترخر بها أمهات الكتب سواء منها المصطلحات الموروثة للوقف أو تلك التي صاحبت التطور التكنولوجي أو الإبداع البشري في ميدان إدارة الأوقاف في نظر المبرمج في ميدان الإعلام الآلي ماهي إلا علب سوداء black box لها مدخلات inputs ومخرجات outputs يتم نمذجتها modeling وفق خطوات خاصة بمطوري البرمجيات.

اتفقنا في ضبط فكرة البرنامج أن النظام قيد الدراسة هو مؤسسة الوقف في الجزائر وكنموذج مديرية ولاية باتنة مع الاستفادة من التجربة العربية والغربية قدر المستطاع لاستنباط المتغيرات اللازمة لملاء النموذج السابق.

وكمدخلات للنظام (موارد الأوقاف) يمكن سرد المتغيرات التالية:

- الأراضي الزراعية
- أراض صالحة للبناء
- الأموال
- وقف العقل (البيوت، العملات، المحلات التجارية ، مرشات وحمامات...)
- الوصية وهي أن يوصي المسلم بجزء من ماله لأعمال البر على أن لا يزيد عن الثلث.
- وقف المنقولات (المجوهرات ، الأسهم ،الأجهزة والمعدات كالسيارات و غيرها) .
- الاستقطاع النقدي الشهري ،الدائم ، أو المؤقت.
- الاكتتاب في الأسهم الوقفية.
- موارد أخرى.

أما فيما يخص صيغ الاستثمار المتعلقة بموارد الوقف والتي استقيناها من كتب الفقه، فقد أجمالناها في الجدول الموالي:

الصيغ	الاستثمار
- عقد الحكر - عقد المرصد - عقد الترميم والتعمير	التأجير التشغيلي
- عقد المقايضة - عقد المقولة	الأراضي المبنية والقابلة للبناء
- عقد المساقاة - عقد المزرعة	استثمارات الأراضي الزراعية
- القرض الحسن - الودائع - المضاربة الوقفية	الأموال المجمعة

أما متغيرات المخرجات (مصارف الأوقاف) فنجد ما يلي:

- الخدمات الدينية- الخدمات الصحية- الخدمات التعليمية- الخدمات الإنسانية - المرافق العامة- البطالة- حماية البيئة- الجوانب السياسية- حقوق الإنسان

المخطط في الصفحة الموالية يجمع كل هذه المتغيرات بدءا من قاعدة البيانات في مؤسسة الوقف والتي تستقي المعلومات من التجربة الجزائرية مع الاستعانة بالتجربة العربية والغربية سعيا لتطوير المؤسسة والارتقاء بالأداء إلى مصاف التجارب المفيدة والتي بدورها تتغذى من موارد الوقف المختلفة والتي أوردناها آنفا، كما أن إدارة الوقف تقتضي الاستثمار في الممتلكات الوقفية على الأشكال المبينة في المخطط مع مراعاة الصيغ القانونية والفقهية الواردة أعلاه.

موارد الوقف

- الأراضي الفلاحية - أراض صالحة للبناء - الأموال - الوصية
- وقف العقار - وقف المنقولات - الاكتتاب في الأسهم الوقفية
- الاستقطاع النقدي الشهري ، الدائم ، أو المؤقت
- موارد أخرى.

مؤسسة الوقف

التجربة الجزائرية
مديرية الشؤون
الدينية والأوقاف
لولاية باتنة

التجربة العربية
التجربة المغربية

مصارف الوقف

الخدمات الدينية - الصحية - التعليمية - الإنسانية
المرافق العامة - البطالة - حماية البيئة
الجوانب السياسية - حقوق الإنسان

3.4. تحديد الأدوات

مرحلة حساسة في بناء أي مشروع تتم عبر ضبط الأدوات المناسبة للمهام المختلفة:

- ما هي لغة البرمجة المناسبة؟
- ما هي المكتبات و المصادر المتوفرة للدعم؟
- ما هي آلية التعامل مع المستخدم؟
- ما هي قاعدة البيانات المستعملة؟

هذه الأسئلة وأخرى وجب الجواب عليها مسبقا حتى نضمن إلى حد كبير عدم الوقوع في متاعب أثناء مرحلة التطبيق، والإجابة بالطبع تختلف حسب طبيعة ومتطلبات التطبيق البرمجي.

كنمط للتفكير، فالسؤال الأول مثلا، هل لغة C خيل مناسب في حال كان المشروع تطبيق Web؟ في أغلب الأحيان لا، وهل لغة البرمجة haskell مناسبة في حال برمجة تطبيقات widgets؟ لا نعتقد ذلك، لغة ال PHP و Perl و Ruby خيلرات أفضل في الحالة الأولى ولغة JavaScript في الحالة الثانية.

لن نطيل الأمر في تحديد الأدوات اللازمة لإنجاز مشروعنا هذا، فقد استقر الرأي على استعمال اللغات والبرامج التالية حسب المرحلة والأخذ بميعال الوقت:

3.4.1. قاعدة البيانات

توفر قاعدة البيانات حق الوصول لمعلومات دقيقة ومحدثة. ونظراً لأهمية التصميم الصحيح وكونه أساسياً لتحقيق الأهداف في العمل مع قاعدة البيانات، يتطلب توفير الوقت للتصميم الجيد، وفي حالتنا هذه نرغب في الحصول على قاعدة بيانات تفي باحتياجاتنا وتتكيف مع التغيير بسهولة وكما قلنا في شرح الفكرة أن البرنامج مرن يقبل الاضافات والتعديلات.

قاعدة البيانات هي نواة البرنامج وخبرتنا مع برنامج Excel جعلتنا نختاره لتمثيل البيانات في جداول مع الحرص على الجمع بين الجوانب المختلفة للوقف من المصطلحات النظرية والفقهية وكذا الجانب التطبيقي الميداني من خلال مكتب الأوقاف في مديرية

الشؤون الدينية والأوقاف لولاية باتنة والذي استعملنا بياناته لملء الجداول كنماذج تطبيقية.

كما سنستعمل هذا البرنامج في إدارة الوثائق الإدارية المختلفة المترتبة عن تسيير مؤسسة الوقف.

3.4.2. الواجهة الرسومية

أسلفنا القول بأن البرنامج سيكون ضمن شبكة وطنية كخطوة أولية وبعدها على مستوى مكاتب الأوقاف في كل مديرية لذا سنحتاج إلى صب البرنامج في شبكة الأنترنت وهذه الفكرة تقودنا إلى تصميم موقع خاص بمؤسسة الوقف أي أننا بحاجة لاستعمال لغة من لغات تصميم صفحات الأنترنت، لكن باعتبار الوقت وجب اللجوء إلى الخبرة التي استقيناه من تعاملنا مع لغة html كلغة مرنة مخصصة للتصميم وفق خطوات بسيطة ومنطقية.

أما على مستوى المكاتب فيمكن تصميم واجهات رسومية باستعمال إحدى لغات البرمجة الموجهة لهذا الغرض مثل: Delphi - C++ - PHP....

3.5. تصميم الواجهة الرسومية

الحقيقة الأساسية التي تكمن في نجاح أي موقع هي واجهة المستخدم أو واجهة الاستخدام User Interface لذلك الموقع وهي النقطة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لدى أي مصمم ويب لأن المستخدم لا يرى في هذا الموقع سوى واجهته ولكي تلقى الواجهة نجاحا وتصبح مرغوباً بها لدى أي مستخدم يجب أن تتوفر فيها بعض المميزات والخصائص التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

3.5.1. الدلالة الواضحة Clear Indication

معرفة مضمون الموقع تتم من خلال زيارته للصفحة الرئيسية مباشرة، هذا ما يسمى " دلالة واضحة للموقع " وهي أحد النقاط المهمة التي تعطي جانب إيجابي لواجهة المستخدم، كما أنها إحدى الطرق الذكية التي تجعل من التصميم يهدف إلى المضمون الدال عليه.

وفي حالة التطبيق قيد الانجاز تم الأخذ بعين الاعتبار لمعيل الدلالة والوضوح فضمننا واجهة المستخدم كل المعلومات التي توجي بطبيعة البرنامج وكذا المؤسسة المديرة للمشروع وحتى اسم التطبيق " برنامج إدارة الأوقاف ".

3.5.2. الهيكلية The principle structure

تنظيم واجهة المستخدم بشكل هادف وبطريقة مجدية ومفيدة مبنية على أساس نماذج واضحة ومنسقة بحيث تكون هذه النماذج مرئية يمكن للمستخدم تمييزها بسهولة. كما ينصح بوضع الأشياء التي ترتبط مع بعضها البعض في مجموعات. أما الطريقة التي يمكن من خلالها وضع هيكلية المواقع فيجب أن يكون على أساس مخطط تنظيمي يوضح عدد الوظائف أو المهام التي يحتويها ذلك الموقع.

هيكلية التطبيق " برنامج إدارة الأوقاف " مزود بأزرار تؤدي مهام الروابط التشعبية للتواصل مع قاعدة البيانات سواء المركزية أو الفرعية على مستوى المديرية وكذا بصور توضيحية لمهام الزر لإزالة اللبس الذي يعتري بعض المبتدئين في استخدام البرنامج، بمعنى أن واجهة المستخدم تكون مرئية ومكتوبة في نفس الوقت.

3.5.2.1. اتباع قاعدة التباين Follow the contrast rule

فن استخدم الألوان في التصميم من المراحل المهمة جدا لاعطاء واجهة المستخدم رونق وجاذبية أكثر، ومن من أهم أساسيات انتقاء الألوان قاعدة التباين بحيث يجب التأكد أن الألوان لن تغطي على النص وتجعله غير واضح أو غير مقروء فيمكن اختيار لون غامق في كتابة النص واختيار خلفية فاتحة للكتابة عليها أو العكس حسب رؤية المصمم.

3.5.2.2. خلفية التطبيق

" برنامج إدارة الأوقاف " مختلرة بعناية لتعبر عن موضوع البرنامج " الوقف " أما الأزرار والصور فهي كذلك دالة على الدور الذي ستؤدي.

محمل الأزرار Buttons التي يمكن أن تظهر على واجهة المستخدم كالتالي:

- مكتبة الوقف

- وثائق إدارية

- إدارة الأوقاف (المولد - المصروف)

3.5.2.3. مكتبة الوقف

مكتبة البرنامج وأرشيف الكتب والبحوث المتعلقة بموضوع الوقف، وكذا المراجع المتعلقة بالبحث، خطوة نظنها مميزة تحفيزاً لمستعمل البرنامج للتفقه أكثر ومطالعة الجانب النظري للوقف والعودة إلى المراجع إذا استجد أو استشكل الأمر.

3.5.2.4. وثائق إدارية

المعاملات الإدارية تستلزم وجود وثائق تضبط عملية إدارة الوقف وكذا جرد مختلف العقود والتعاملات بين مختلف الأطراف المشاركة في مؤسسة الوقف بدءاً من الواقف والموقوف عليه والوسيط أي الإدارة الوصية، وبالتنسيق مع مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية باتنة وبالتحديد مكتب الأوقاف تمت نمذجة مجمل الوثائق المتداولة واقتراح نموذج عن بعض الوثائق الضرورية لتسيير مؤسسة الوقف ومن بين الوثائق نجد: وثيقة إثبات الوقف - عقد استثمار الوقف - سجل الوقف...

3.5.2.5. إدارة الأوقاف

الزر الرئيسي في واجهة المستخدم ولب البرنامج، يمكننا من الاتصال بقاعدة البيانات المنظمة على شكل جداول في برنامج Excel عن طريق روابط مباشرة بغرض التحكم في الأوقاف سواء الموارد منها أو المصارف وذلك لإضافة أو حذف أو تعديل أو تحرير الأوقاف المسجلة في قاعدة البيانات.

في الورتين التاليتين نعرض نموذجاً للواجهات الرسومية User Interface لمختلف أجزاء البرنامج حسب الترتيب بدءاً بـ:

- الواجهة الأولى لبرنامج إدارة الأوقاف على الشبكة العنكبوتية
- الواجهة الأولى لبرنامج إدارة الأوقاف المكتبي
- الواجهة الأولى لقاعدة البيانات الخاصة بمكتبة الوقف الالكترونية
- الواجهة الأولى لإدارة قاعدة البيانات الخاصة بموارد ومصروف الأوقاف
- الواجهة الأولى لإدارة وثائق الأوقاف





الرقم	الكتاب	الكاتب	عدد الصفحات
4	أحكام الوقف	مصطفى الزرقا	227
3	أحكام الوصايا والأوقاف	محمد مصطفى شلبي	464
2	استثمار أموال الوقف في التأمين التعاوني	د. مجيد الخليفة	24
1	استثمار الأموال الموقوفة	د. فؤاد عبد الله العمر	309
5	إسهامات الوقف في خدمة التعليم في الجزائر نموذج قسنطينة	فتيحة محمد بوشعالة	19
6	الأوقاف الإسلامية في الضفة الغربية	لؤي عمر	50
7	الإعلام الوقفي	سامي محمد الصلاحيات	217
8	التطور المؤسسي لقطاع الأوقاف في المجتمعات الإسلامية المعاصرة	محمد أحمد العكش	181
9	الوظيفة الدينية للوقف وعلاقتها بالكافل الاجتماعي	زينب بوشريف	196
10	الوقف الإسلامي تطوره، إدارته، تنميته	د. منذر قحف	329
11	الوقف الإسلامي الحديث بين تحديث الواقع وضرورة الإصلاح	د. مهدية أمنوح	26



خاتمة

العمل بطبيعة الحال لن يكون نهائيا وسيخضع في كل مرة إلى تحسينات أو بالمصطلح العلمي إصدارات versions لسبب أو لآخر كون العمل الخيري غير منقطع وفي كل مرة تظهر إبداعات البشر في تطوير موارد ونظم جديدة في قطاع الوقف والسبب الآخر يرجع إلى تطبيقات البرنامج ميدانيا في تسيير مؤسسة الأوقاف فلكل منطقة موارد مخصصة للأوقاف تختلف عن غيرها. لذلك أتت فكرة وضع قاعدة بيانات مشتركة في أعلى مستوى تضم مجمل الأفكار الوقفية ليتم بعد ذلك استنباط الأفكار الجزئية في تطبيق البرنامج على المستوى الأدنى كلا واحتياجاته.

أما في ما يتعلق ببقية الخطوات التي تم عرضها والمتعلقة بتصميم البرامج والتطبيقات والمتمثلة في النقاط الأربعة التالية:-

- ربط الواجهة الرسومية بالأكواد الحقيقية - كتابة الكود الحقيقي
- التعامل مع الأخطاء والاستثناءات - مرحلة التحزيم
- هذه النقاط لم يتم التطرق إليها نظرا لعدة عوامل نذكر منها:

- هذه الورقة مخصصة لعرض الأفكار ومناقشتها، لعرض فكرة تنبع من وحي الواقع الذي تتسارع فيه الأحداث لحوسبة جميع القطاعات وتسهيل مهام الإداريين عن طريق برامج تسهل عملية الإدارة بصفة عامة وفي حالتنا هذه حوسبة مؤسسة الوقف بالخصوص على هذه الأوراق تكون بادرة حقيقية وفعالة نحو تبني الفكرة والسعي نحو تطوير برنامج يلبي احتياجات القطاع والمؤسسة.

- البرنامج المتكامل كما أسلفنا في عرض الإشكالية لا يتأتى إلا بتوسيع الاستشارة والدراسة الميدانية ومن خلال هذه الأوراق يمكن طرح عدة مشرّيع بحث تخرج لفئة ماستر تخصص إدارة الأوقاف والزكاة لدراسة احتياجات مؤسسة الوقف على مستوى مكاتب كل ولاية وعلى مستوى الإدارة الوصية في الوزارة في أعلى الهرم.

- تطوير البرمجيات والتطبيقات، وكما يحتاج إلى الفكرة يحتاج إلى الوقت لنمذجة هذه الأفكار مع اتباع الخطوات السابقة إلى غاية تحزيم البرنامج في نسخته النهائية مع وجود هيئة رسمية ترعى هذا المشروع.

- في ختام عرضنا نتساءل ما هو النور المأمول من الأوقاف الإسلامية الآن؟

وكيف نهض بالوقف الإسلامي بالتحديد في الجزائر؟
نظن أنه من خلال المشرع والندوات العلمية ومن خلال تكوين مؤسسات وقفية
وتأهيل الباحثين وكذلك تدريب العاملين في مجال الأوقاف ووضع النظم واللوائح المستقرة
حتى يتم تنظيم الأوقاف بصورة معاصرة يختلف عما كان في السابق.

- 1 محمد زيد الأبياني بك، مباحث الوقف، دون طبعة، ص07
- 2 وهبة الزحيلي: الوصايا والوقف في الفقه الإسلامي، دار الفكر - دمشق - ط2، 1428 هـ 2007 م، ص133-135
- 3 موقع: www.answers.com بحث بكلمة endowment definition
- 4 موقع: www.hcf.on.ca بحث بكلمة endowment questions
- 5 تحسين فاروق التاجي، قاموس مصطلحات المصارف والمال والاستثمار، 1997 م ص623
- 6 الموقع السابق بحث بكلمة Foundation.
- 7 موقع: www.investorword.com بحث بكلمة foundation.
- 8 احكام الوقف، دراسة فقهية مقارنة بين الشريعة والقانون، ص 37-38
- 9 موقع: www.answer.com بحث بكلمة Nonprofit organization .
- 10 محمد عبد الحليم عمر، نظام الوقف الإسلامي والنظم المشابهة في العالم الغربي
- 11 موقع: www.answers.com بحث بكلمة «أغنى المؤسسات»
- 12 موقع: www.infopleas.com بحث بكلمة Universities Endowment
- 13 موقع: www.amb-usa.fr.org بحث في المصادر في الموقع بكلمة - مركز المعلومات -.
- 14 د.فارس مسدور : تمويل واستثمار الأوقاف بين النظرية والتطبيق، إدارة الدراسات والعلاقات الخارجية - 2011 م 1432 هـ ، 158-160 ، بتصرف
- 15 فارس مسدور، تمويل واستثمار الأوقاف بين النظرية والتطبيق، ص164-165.
- 16 نفس المرجع، ص166-167 بتصرف.
- 17 نفس المرجع، ص170-173 بتصرف.
- 18 فارس مسدور، تمويل واستثمار الأوقاف بين النظرية والتطبيق، ص185 بتصرف.
- 19 تقار عبد الكريم، تسيير الأملاك الوقفية في الجزائر وطرق تنميتها.
- 20 المرجع السابق، 205-207 بتصرف
- 21 الشيخ محمد أبو زهرة، محاضرات في الوقف، دار الفكر العربي، ص 158-163
- 22 بحث بكلمة Endowment Management في المواقع التالية: موقع: www.Commonfund.org موقع: www.sfu.ca
- 23 تقار عبد الكريم، تسيير الأملاك الوقفية في الجزائر وطرق تنميتها
- 24 علي آل ياسين، مختصر دليل لغات البرمجة.